باب الهاء

هاجَر

(. . . / . . .)

هاجَر (ويقال: آجَر)، القبطية، ويقال: الجُرْهُميَّة: أم إسماعيل بن إبراهيم كانت للجبَّار الذي وهبها لـ«سارة»، فوهبتها «سارة» لإبراهيم، وكان ذلك بمصر. وروي أنها كانت جارية من جُرْهُم، فسُبيتْ، فوقعت عند فرعون بمصر فمن ثم قال أبو هريرة: «فتلك أمُّكم يا بني ماء السماء».

وكانت جارية شعراء، كحلاء، جَعْدة، مفلجة الثنايا، حسناء، عربية اللسان والحسب. وأعطاها (فرعون) ٥٠ بعيراً و١٠٠٠ شاة و١٠٠ بقرة برعاتها، و٥٠ حماراً، لما جاءت إلى إبراهيم عليه السلام فانطلق إبراهيم إلى أرض فلسطين.

وقصتها في ماء زمزم مشهورة، فقد ورد عن النبي ﷺ أن جبريل عليه السلام ركض (ضرب) زمزم بعقبه، وجعلت أم إسماعيل تجمع البطحاء. وقال النبي ﷺ: «رحم الله هاجَر أم إسماعيل لو تركتها كانت عيناً معيناً».

تاريخ الطبري: ١/٢٤٧

تراجم أعلام النساء: ٤٥٥

هالة بنت خُوَيْلد

(. . . / . . .)

هالة بنت خُوَيلد، القرشية، الأسدية: أخت خديجة بنت خُويْلد زوج النبي ﷺ، ورد ذكرها في حديث عائشة، حيث قالت: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله ﷺ، فعرف استئذان خديجة فارتاع (تغيَّر لونه؛ ثم ارتاح) لذلك،

وقال: «اللهمَّ هالة». فغِرْتُ... الحديث.

وفي هذا الخبر دليل على وفاء الرسول ﷺ لزوجه خديجة رضي الله عنها فهو كان دائم الذكر لها ﷺ.

الإصابة: ٨/ ٢٠١

أسد الغابة: ٦/ ٢٨٥

هُجَيْمة بنت حُيَي

(... ـ ٨١هـ/ ... ـ ٧٠٠م)

هُجَيْمة بنت حُيي الأوصابية (وقيل الوصَّابية): أم الدرداء الصفراء، ثقة فقيهة زاهدة، كثيرة الرواية وافرة العقل.

وهي زوج أبي الدرداء، وروتْ عنه عِلْماً جماً. وكانت تقول: لقد طلبت العبادة في كل شيء، فما أصبْتُ لنفسي شيئاً أشفى من مجالسة العلماء ومذاكرتهم.

وقالت لأبي الدرداء لما حضرته الوفاة: إنك خطبتني إلى أبوي في الدنيا فأنكحوني، وإني أخطبك إلى نفسي في الآخرة. قال لها: فلا تنكحي بعدي. فخطبها معاوية، فقالت: لا والله، لا أتزوج زوجاً في الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء إن شاء الله في الجنة!

أسد الغابة: ٦/ ٢٨٥

تاريخ دمشق: ٤١٨

هُدى شعراوي

(١٢٩٦ ـ ١٣٦٧هـ/ ١٨٧٨ ـ ١٩٦٧م)

هدى بنت محمد سلطان شعراوي: وجيهة ثرية، ترأست الحركة النسائية في عصرها. ولدت في المنيا من بلاد الوجه القبلي بمصر سنة ١٢٩٦هـ. تلقَّت العلوم في القاهرة وتعلّمتِ اللغتين التركية والفرنسية، وتزوجت علي الشعراوي أحد أعضاء الجمعية التشريعية.

أَلَّفتْ جمعية الاتحاد النسائي بمصر بعد وفاة زوجها، وشاركت في كثير من أعمال البرّ. أصدرت مجلة «الأمل» المصرية.

الأعلام: ٨/ ٧٨

هرّ اليهوديَّة

(. . . / . . .)

هر بنت يامين اليهودية، الحضرموتية: كانت من أشد الناس عداوة للإسلام. وهي إحدى الشوامت بوفاة النبي ﷺ.

وقد قطع يدها المهاجر بن أمية عامل الرسول ﷺ بحضرموت.

أعلام النساء: ٥/ ٢١٠

هنا كسباني

(١٢٨٦ ـ ١٣١٦هـ/ ١٨٧٠ ـ ١٨٩٨م)

هنا كسباني: أديبة مترجمة. سورية الأصل، مولدها ووفاتها في كفرشيما بلبنان. تعلّمت في المدارس الأمريكية وعلّمت في إحداها. تزوَّجها أمين الكوراني. كتبت في الصحف والمجلات البيروتية. أقامت ٣ سنوات في أميركا الشمالية تكتب وتحاضر وألّفت «التمدن الحديث وتأثيره في الشرق» ورسالة في «الأخلاق والعادات». ترجمت روايات قصيرة مطبوعة ومرضت فعادت إلى كفرشيما تـتشفي، فتوفيت.

أعلام الأدب والفن: ٢/ ٥٣٠

الأعلام: ٨/ ٩٥

هند بنت أُثاثة

(. . . ـ ١٠هـ/ . . . ـ ٦٣١م)

هند بنت أُثاثة بن عبد مناف: شاعرة قرشية، اشتهرت في الجاهلية، روى لها ابن إسحاق أبياتاً في رثاء أحد قتلى «بدر»، وعلَّق ابن هشام في (السيرة) أن أكثر أهل العلم بالشعر ينكر نسبة الأبيات إليها.

أسلمتْ، ولها خبر يوم «خيبر».

طبقات ابن سعد: ٨/ ٢٢٨

أسد الغابة: ٦/ ٢٨٨

الأعلام: ٨/ ٩٦

هند بنت أسماء

(. . . ـ ١٠٠هـ/ . . . ـ ٧١٩م)

هِنْد بنت أسماء بن خارجة الفزاري: جميلة من أهل الكوفة، كانت زوجة لعبيد الله بن زياد وقتل ٦٧هـ قُرب المَوْصل، وهي معه، فلبست رداء فوق ثيابها، وتقلَّدت سيفاً، وركبتْ فرساً، ومضتْ. وكانت تقول: إني لأشتاق القيامة لأرى وجه عبيد الله. ثم تزوجها بشر بن مروان (أمير العراقين). ومات ٧٥هـ وأنجبت له «عبد الملك»، فطلب إليها الحجاج ابنها ليربيه تربية الأمراء، فأذعنتْ، ثم خطبها، فلم تمانع، وتزوَّجها، وبنى لها قصراً في البصرة، وقال لها: هل رأيت أحسن من هذا القصر؟ فقالت: ما أحسنه! قال: اصدقيني، فقالت: ما رأيت أحسن من القصر الأحمر (وكان دار الإمارة بالبصرة بناه زوجها الأول عُبيد الله بن زياد) فغضب الحجاج، وطلّقها. وعاشتْ بقية حياتها في دار أبيها بالكوفة. وللأخطل فيها شعرٌ، أورده الجُمَحيُّ.

مختار الأغاني: ١٢/ ١٤

الأعلام: ٨/ ٩٦

هند بنت حُذيفة

(. . . / . . .)

هند بنت حُذيفة بنت بدر الفزاري: من شاعرات العرب في العصر الجاهلي، قالت ترثي أخاها الذي قُتل في وقعة حاجر:

تطاول ليلي للهموم الحواضر وشيّب رأسي يوم وقعة حاجرِ
لعَمْري وما عَمْري عليَّ بهيّنٍ ولا حالفٌ بَرٌّ كآخر فاجرِ

أعلام النساء: ٥/ ٢٣٠

هند بنت الخس

(. . . / . . .)

هند بنت الخس بن حابس بن قُريط الإيادية: فصيحة جاهلية، كانت ترد سوق

عكاظ، ولها أخبار فيه. قال الجاحظ في وصفها: «من أهل الدهاء والنكراء، واللسن واللقن، والجواب العجيب، والكلام الصحيح، والأمثال السائرة والمخارج العجيبة».

ويقال في اسم أبيها: الخس، والخص، والخُسف، والأخس، وتُلقّب بالزرقاء وتحاكمتْ هي وأختها خُمعة ـ أو جمعة ـ إلى القلمس (أحد حكّام العرب في الجاهلية).

الأغاني: ٢١/ ١٣٤

الأعلام: ٨/ ٩٧

هند بنت ربيعة

(. . . / . . .)

هند بنت ربيعة بن زيد بن مِذْحج: أمٌ جاهلية يُنسب إليها ابنها مالك بن الحارث الأصغر، فيقال لهم: «بنو هند». منهم «قَيْس بن زيد» الكندي الهنديّ.

نهاية الأرب: ٣٥٣

الأعلام: ٨/ ٩٧

هِنْد بنت عاصم

(. . . / . . .)

هِنْد بنت عاصم بن مالك، البكرية، الوائلية: من شهيرات النساء في العصر الجاهلي. وهي أم «المزدلف». عُرفتْ بـ«صائدة النعام»؛ لركوبها فرس أبيها، في أحد الأيام، واصطيادها عدداً منها.

قال ابن حزم: كانت امرأة جزلة (ذات رأي) عاقلة سديدة.

جمهرة الأنساب: ٣٠٤

الأعلام: ٨/ ٩٨

هِنْد بنت عُتْبة

(. . . ـ ١٤هـ/ . . . ـ ٦٣٥م)

هِنْد بنت عُتْبة بن ربيعة: صحابية، قرشية، عالية الشهرة، أم معاوية بن أبي سفيان.

تزوَّجها أبو سفيان بعد مفارقتها لزوجها الأول «الفاكه بن المغيرة» المخزومي كانت فصيحة جريئة، صاحبة رأي ونفس وأنفة. لها نظم جيّد، وأكثر ما عُرف من شعرها مراثيها لقتلى «بدر» من مشركي قريش قبل أنْ تُسلم.

وكانت ممن مثَّل بقتلى المسلمين يوم أُحد، ولها أرجوزة في تحريض المشركين:

نحن بنات طارقْ
نمشي على النمارقْ
إنْ تُقبلوا نعانقْ
أو تدبروا نفارقْ
فراق غير وامِقْ

وأهدر النبي ﷺ دمها يوم فتح مكة، ثم أسلمت هي ونسوة من قريش وأخذ الرسول ﷺ البيعة، ومن شروطها: ألا يسرقْن ولا يزنين، فقالت: وهل تزني الحرّة أو تسرق يا رسول الله؟!

وكانت تقول: المرأة غلّ لا بد للعنق منه، فانظر من تضعه في عنقك! ورؤي معها ابنها معاوية، فقيل لها: إن عاش ساد قومه، فقالت: ثكلته إن لم يَسُدْ إلا قومه!، وكان لها تجارة في خلافة عمر. وشهدت اليرموك وحرّضتْ على قتال الروم. ولها أخبار كثيرة.

طبقات ابن سعد: ٨/ ٢٣٥
أسد الغابة: ٦/ ٢٩٣
الأعلام: ٨/ ٩٨

هِنْد بنت عقيق المخزوميَّة

(.../...)

هِنْد بنت عقيق بن عائذ: أمها خديجة زوج النبي ﷺ. أسلمتْ وتزوَّجت، ولم ترو عنه شيئاً.

تزوجها صيفي بن أمية (ابن عمها)، فولدتْ له «محمد بن صيفي»، وولد «محمد»

يقال لهم: «بنو الطاهرة» لمكانة خديجة رضي الله عنها.

تراجم أعلام النساء: ٤٦٦

هِنْد بنت عَمْرو

(.../...)

هِنْد بنت عَمْرو بن هند: من ربات الحُسْن والجمال، كان المُخَّل اليَشْكُريّ يهواها، ومما قاله فيها:

ولقد دخلتُ على الفتا ... ة الخِدْرَ في اليوم المطيرِ
والكاعبُ الحسناءُ تَرْ ... فُل في الدِّمَقْسِ وفي الحريرِ
دافَعْتُها فتدافَعَتْ ... مَشْيَ القطاةِ إلى الغديرِ
ولثمْتُها فتنفَّستْ ... كتنفُّسي الظّبي البهيرِ

الأغاني: ٧/٢١

أعلام النساء: ٥/ ٢٥١

هِنْد المخزوميَّة

(... ـ نحو ٦٢هـ/ ... ـ ٦٨١م)

هِنْد بنت سُهَيل، القرشيَّة، المخزوميَّة: أم سَلَمة زوج الرسول ﷺ أم المؤمنين، مخزومية من أكمل النساء عقلاً وخُلُقاً وجمالاً.

تزوجها عبد الله بن عبد الأسد (ابن عمة رسول الله ﷺ). وكانت هي وزوجها من السابقين إلى الإسلام، وهاجرا معاً إلى الحبشة. توفي عنها أبو سلمة من أثر جرح في غزوة أحد، وردَّتْ خطبة أبي بكر وعمر، ثم خطبها الرسول ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنّ فيَّ خلالاً ثلاثة: إني امرأة شديدة الغيرة وعندي أطفال، وليس لي هاهنا أحد من أوليائي فيزوجني.

ثم تزوجها ﷺ سنة ٤هـ.

وهي صاحبة المشورة المباركة يوم الحديبية. ورأت جبريل في صورة دِحْية الكلبيّ. كانت تجيد القراءة والكتابة.

وكان أزواج النبي ﷺ يتحاكمن إليها لعلمهنّ ببراءتها من الغيرة. روت ٣٧٨ حديثاً. توفيت ولها من العمر ٨٤ سنة، ودُفنت بالبقيع.

طبقات ابن سعد: ٨/ ٨٦

أسد الغابة: ٦/ ٣٤٠

الأعلام: ٨/ ٩٧

هِنْد بنت المُهَلَّب

(.../...)

هِنْد بنت المُهلَّب بن أبي صُفْرة: زوجة الحجَّاج بن يوسُف الثقفي. وفدتْ على عمر بن عبد العزيز. وحدَّث أبو شعيب الحراني قال: دخلتُ على هند بنت المهلَّب زوج الحجَّاج، فرأيتُ في يدها مِغْزلاً، فقلتُ: أتغزلين وأنتِ امرأة أمير؟ قالت:

سمعْتُ أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: «أطولكن طاقة، أعظمكن أجراً، وهو يطرد الشيطان، ويذهب بحديث النفس».

تاريخ الطبري: ٦/ ٤٤٨

هند هارون

(١٣٤٦ ـ ١٤١٦هـ/ ١٩٢٨ ـ ١٩٩٥م)

هند هارون: شاعرة سورية. ولدت في «اللاذقية». حازتْ شهادة أهلية التعليم الابتدائي، ترقَّت في وظائف التعليم حتى أصبحت مديرة ثانوية «الكرامة» في بلدها. نشرت أشعارها باسم «بنت الساحل». اختيرت لعضوية الاتحاد العام للكتاب العرب.

من آثارها: «بين المرسى والشراع» و«شمس الحب» و«سارقة المعبد» و«عمَّار» في رثاء وحيدها الذي فُجعت به وهذا الديوان ملحمة شعرية جميلة. وهي ابنة عم الشاعرة عزيزة هارون.

أعضاء اتحاد الكتاب العرب: ١٢٦٦

معجم البابطين: ٥/ ١٥٤

هِنْد بنت النَّعمان

(. . . ـ ٧٤هـ/ . . . ـ ٦٩٣م)

هِنْد الصغرى، بنت النعمان بن المنذر، اللَّخْميَّة: نبيلة، فصيحة. وُلدتْ، ونشأت في بيت الملك بالحِيرة. ولما قتل كسرى والدَها في حبسه. ترهَّبتْ، ولبست المسوح، وأقامت في دَيْرٍ بَنَتْه بين الحِيرة والكوفة. وعُرف بـ«دير هند الصغرى» للتمييز بينه وبين دَيْر هند بنت الحارث. وزال ملك اللخميين، وزارها خالد بن الوليد لما دخل الحيرة، وعرض عليها الإسلام، فاعتذرتْ أنْ تغيّر دينها على كبر سنِّها.

فأمر لها بمعونةٍ وكسوة، فقالت: مالي إلى شيءٍ من هذا حاجة، لي عبدان يزرعان مزرعة لي أتقوَّتْ منها، ودعتْ له.

ولما خرج جاءها النصارى، فسألوها عما صنع بها، فقالت:

صانَ لي ذمّتي، وأكرمَ وجهي إنَّما يُكرمُ الكريمَ الكريمُ

عاشت طويلاً، وزارها في دَيْرها كثيرون، منهم: المغيرة بن شُعبة، والحجاج لما قدم الكوفة ٧٤هـ. وماتتْ في دَيْرها.

معجم البلدان: ٤/ ١٨٢

الأعلام: ٨/ ٩٨

هِنْد نوفل

(. . . / . . .)

هند نوفل: صحافية، أسَّست سنة ١٨٩٢م مجلة «الفتاة» وقد افتتحت الجزء الأول من المجلة بهذين البيتين:

يا ربة العلم، بل يا ربّة الكرم غُضّي لحاظك عما خطّه قلمي

تصفّحيه بعين الودّ مُنعمة هذي «فتاتُك» بين العرب كالعلم

فكانت باكورة الصحف النسائية العربية. كانت تعمل في حقل واحد هو الدفاع عن المرأة. والبيتان لأديبةٍ أندلسية، خطَّاطة، حوَّرت الشطر الثاني من البيت الثاني.

أعلام النساء: ٥/ ٢٦٥

هَوَىٰ

(. . . / . . .)

هوى: جارية، أديبة، اشتراها معاوية بن أبي سفيان وبعث بها إلى الحسين بن علي رضي الله عنهم.

ولما أُدخلتْ عليه، أُعجب بجمالها، فقال لها: ما اسمك؟ فقالت: هوى، قال: أنتِ هوى كما سُمِّيتِ!

هل تُحسنين شيئاً؟ قالت: نعم، أقرأ القرآن، وأُنشد الأشعار، قال: اقرئي، فقرأت: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩]. فقال: أنشديني. قالت: ولي الأمان؟ قال: نعم، فأنشأت تقول:

أنتَ نِعْم المتاعُ لو كنتَ تبقى غيرَ أنْ لا بقاء للإنسانِ

فبكى الحسين، ثم قال: أنت حرة، وما بعث به معاوية معك فهو لك.

تراجم أعلام النساء: ٤٧٠

هيام نويلاتي

(١٣٥١ ـ ١٣٩٨هـ/ ١٩٣٢ ـ ١٩٧٧م)

هيام نويلاتي: شاعرة قاصَّة، سورية. من دمشق، تخرجت في جامعتها في قسم الفلسفة.

من آثارها: «في الليل» و«أرضعة السأم» روايتان الثانية منهما بالاشتراك، و«الغزالي» رسالة التخرج الجامعية.

ومن دواوينها: «الهرب» و«القضية» و«تشرين» و«مدينة السلام» و«زوابع الأشواق» و«باشام». شِعْرها رقيق، جميل.

أديبات عربيات: ١/ ٢٣٣

إتمام الأعلام: ٣١٠

هيلانة

(... ـ ١٧٣هـ/ ... ـ ٧٨٩م)

هيلانة: جارية هارون الرشيد، من فواضل النساء في عصرها، كان الرشيد شديد الحب لها، وكانت قبله ليحيى بن خالد، وتوفيت سنة ١٧٣هـ.

أعلام النساء: ٥/ ٢٧١

هيلانة قهرمانة المنصور

(.../...)

هيلانة: قهرمانة المنصور، من ربّات النفوذ والسلطان والبر والإحسان. وقيل: إنما سُمِّيتْ «هيلانة»؛ لأنها تكثر من قول: «هي الآن» إذا استعجلت أحداً في شيءٍ تأمره به.

أعلام النساء: ٥/ ٢٧٢